بسم الله الرحمن الرحيم

OCIS NEWS
OXFORD CENTRE FOR ISLAMIC STUDIES

نشرة أخبار المركز

العدد ٥٦
ربيع ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

يحتفل المركز ببرنامجه للمنح الدراسية
جيل جديد من الطلاب في جامعة أوكسفورد

الطلاب الفائزون بالمنح الدراسية مع عميدة شؤون الباحثين (الثالثة من اليمين)، والدكتور محمد طالب (الثاني من اليسار)

في شهر مارس استضاف المركز حفل استقبال في ديوينيتي سكول، جامعة أوكسفورد، احتفالاً ببرنامجه للمنح الدراسية، وتعريفًا بباحثي المركز للزملاء المرتبطين بكليات مختلفة من الجامعة، وكان من بين المتحدثين بهذه المناسبة نائب رئيس جامعة أوكسفورد البروفيسور أندرو هيميلتون، وعميد كلية كرائيست جرج كريستوفر لويس، ومدير المركز الدكتور فرحان أحمد نظامي. كما حضره رؤساء الكليات وأقسام الجامعة وأعضاؤها من المعنيين بالشؤون المتعلقة بالمنح الدراسية.

وصف نائب رئيس الجامعة تنوع الخلفيات والمتابعات الأكاديمية المتمثلة في الباحثين المرتبطين بالمركز كرمز للتعددية التي تشجعها جامعة أوكسفورد بصورة قوية، واسترعى الانتباه بصفة خاصة إلى برنامج المنح الدراسية لطلاب الجامعة والذي ينسقه المركز أنه يساعد في توفير الروح في حياة الجامعة، ويحرك ويشجع الدراسة التي تشكل أساسًا مركزيا لبروز أوكسفورد المستمر كجامعة عالمية متميزة.

وقامت عميدة شؤون الباحثين في المركز ليدي إنكلش بتعريف الباحثين في المركز، والذين قدموا أنفسهم أمام الضيوف الحضور وتحدثوا عن مواضيع دراستهم وأبحاثهم، ويتم التحاق الباحثين بالمركز من خلال ثلاث خطط: منح المركز للدراسات الجامعية، ومنح المركز للدراسات الجامعية العليا، ومنح الخزانة – المركز «ماريديكا».

محافظ الوكالة المالية السعودية يتحدث عن الإدارة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية

قام معالي الدكتور محمد بن سليمان الجاسر محافظ الوكالة المالية السعودية بإلقاء محاضرة حول الإدارة الاقتصادية في نظام اقتصادي نفطي: قضية المملكة العربية السعودية، في قاعة الامتحانات بجامعة أوكسفورد يوم الأربعاء السادس عشر من فبراير. ركزت المحاضرة على التحديات التي تواجهها إدارة إقتصادية المملكة العربية السعودية، لا سيما الوضع الغير المستقر للإيرادات النفطية، والتنوع الاقتصادي، والتوظيف، وغلاء أسعار المطعومات، واستجابة نظام المملكة العربية السعودية التمويلي نحو الأزمة الاقتصادية العالمية. وإثر محاضرته أجاب الدكتور الجاسر على أسئلة الحضور.

تملك المملكة العربية السعودية ربع احتياطي نفط العالم المعلوم، ويشكل تصديره ثمانين بالمائة من إيراد حكومتها.بينما تشير التقديرات إلى أن هذه الاحتياطيات يمكن أن تبقى لمدة سبعين سنة قادمة، فإن إدارة الإيراد النفطي تعتبر سريعة التغير والانقلاب، فإذا انخفض الإيراد النفطي فإن الحكومة تخاطر الاستدانة، وإذا ارتفع الإيراد النفطي فإن الحكومة تدبر ميزانية تسمح لها بدفع الديون.

معالي الدكتور محمد بن سليمان الجاسر

الندوات العلمية في المركز

خلال الفصل الجامعي الثالث سيعقد المركز سلسلة من الندوات العلمية حول موضوع التاريخ، والسياسة، والنظم الاقتصادية للعالم الإسلامي".

وفيما يلي قائمة بأسماء المحاضرين والموضوعات:

الدكتور نيلدا فكارو من معهد الدراسات الشرقية والإفريقية "تاريخ النفط والعنف المدني في الشرق الأوسط الحديث".

والدكتور عديل ملك من مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية وكلية كوئين الزيبيث جامعة أوكسفورد، "العدوى من تونس: الخط الدقيق بين ارتفاع عدد السكان والتطور وتوزيع الثروة".

والبروفيسور ديفين دي ويز من جامعة ديانا، "أسلمة وتقديس الأراضي في آسيا الوسطى: دراسة لمخطوطة من القرن السادس الهجري من بخارى حول الزيارات".

والدكتور جوهان راساناياكم، من جامعة أبردين، "تجربة القوة الخلقية للمسلمين في أوزبكستان".

والدكتور أندريو بيترسن من جامعة ويلز "دراسة الآثار الإسلامية في البلدان العربية".

والدكتور جان-بيتر هارتنك، من معهد الدراسات الشرقية والإفريقية "العلماء الهنود".

وأليس ألبينيا، صحفية، "الإمبراطوريات عبر نهر إندوس".

التواصل الدولي

إندونيسيا

في الفصل الجامعي الثاني استقبل المركز وفدًا من إندونيسيا ترأسه معالي السيد يوسف كالا نائب رئيس إندونيسيا السابق، التقى معاليه ومرافقوه بأعضاء المركز، تداولوا فيه بالنقاش مواضيع ذات الاهتمام المشترك، وبعد ذلك تم التجوال بالوفد في مبنى المركز الجديد، ثم تم تنسيق عشاء في المركز على شرف معالي السيد كالا. ورافق الوفد في هذه الزيارة سعادةالسيد يوري ثمرين سفير إندونيسيا.

معالي السيد يوسف كالا يوقع على سجل الزائرين ومعه سعادة السيد رولي خير الأزور ومعالي السيد طنطاوي يحيى

اليابان

قامت البروفيسورة أكيكو ياماناكا الحائزة على زمالة محترمة في كلية تشرشل، جامعة كيمبرج بزيارة للمركز في الفصل الجامعي الأول، وهي عضوة لبيت الممثلين في الغذاء الوطني ليابان، ومديرة لدائرة النساء في الحزب الديمقراطي الليبرالي ليابان، وبعد التجول في المبنى الجديد أكدت البروفيسورة ياماناكا أنها تأمل أن يكون المركز رمزًا للسلام والاستقرار في الجالية العالمية.

شراكة جديدة: احتفال أوكسفورد الأدبي

كان المركز من بين الرعاة لاحتفال أوكسفورد الأدبي والذي قام بتنسيقه صنداي تائمز في ٢-١٠ أبريل في كلية كرائست جرج.

تولى المركز بتوفير محاضرين في الاحتفال، أحدهما جيم الخليلي أستاذ علم الطبيعة النظري، ورئيس قسم الارتباط الشعبي بالعلوم (جامعة سري)، تحدث حول موضوع «الباحثون عن الطرق: العهد الذهبي للعلوم العربية». وبعد ذلك قام الكاتب والمؤرخ فيليب مانسيل تحدثًا مع ديفيد جيبلير بمناقشة كتابه الذي يعالج موضوع الازدهار والخراب في منطقة البحر الأبيض المتوسط، بحث فيه عن الأحداث التاريخية والأدوار التي لعبتها سميرانا، والإسكندرية، وبيروت من القرن السادس عشر إلى العهد الحديث.

دعم لمشروع الأطلس

يسعد المركز أن يعلن أن مؤسسة كارنيجي في نيو يورك ومؤسسة أندريو ميلون قامتا بتوفير دعم مالي للمرحلة الأخيرة لمشروع المركز للتاريخ الإسلامي العلمي والاجتماعي في آسيا الجنوبية، ويغطي هذا الدعم العمل لعامين، ويهدف إلى إكمال المشروع.

وقام الدكتور ديفيد ديمرل (من جامعة ساوث كارولائينا)، والبروفيسور بروس لارينس (من جامعة ديوك) بزيارة المركز للعمل على المشروع. وسيتم طباعة الأطلس من قبل مطبعة جامعة أوكسفورد في نيو يورك.

برنامج قيادة الناشئة الإسلامية لعام ٢٠١١

إن المدرسة الصيفية السادسة لبرنامج المركز للناشئة الإسلامية سيتم عقدها في كلية كرائيست جرج، جامعة أوكسفورد بين الفترة ٤-١٧ سبتمبر. ويتم عقد هذا المدرسة بالتعاون مع صندوق الأمير الخيري وبدعم من مؤسسة الأمانة.

ينظم المركز كل عام برنامج أسبوعين لتشجيع المسلمين على مشاركة أكبر في الحياة الوطنية. يحضره الناشئون البريطانيون المسلمون رجالا ونساء عبر المملكة المتحدة ممن تظاهروا بالمواصفات القيادية في مجالاتهم الخاصة، وينحدرون من خلفيات واهتمامات متنوعة تشمل القطاع الحكومي الوطني والمحلي، والمجال الأكاديمي، والمهنة القانونية، والإعلام، والقطاع التطوعي.

مائدة مستديرة حول التمويل الإسلامي

في شهر مارس قام المركز بعقد ملتقاه الثاني المشترك حول المائدة المستديرة بالتعاون مع مفوضية الأسواق المالية في ماليزيا، وعقدت جلستها الافتتاحية العام الماضي في كوالالمبور، وعقدت المائدة المستديرة هذا العام في ديتشلي بارك، منطقة أوكسفورد حول موضوع «التمويل الإسلامي والمصلحة العامة».

وقام بتنسيق هذا المؤتمر الممتد لثلاثة أيام الدكتور فرحان أحمد نظامي مدير المركز، وتان سري زرينة أنور رئيسة مفوضية الأسواق المالية في ماليزيا، وبدئ المؤتمر باستقبال وعشاء حضره ١٤٠ ضيفًا، وإثر العشاء تفضل صاحب السمو الملكي راجه الدكتور ناظرين شاه ولي عهد ولاية بيراك بتقديم خطاب خاص.

صاحب السمو الملكي الدكتور راجه ناظرين شاه مع المشاركين في ديتشلي

وركزت الجلسات على ثلاث نواح رئيسية: الشريعة والتمويل والمصلحة العامة، والشريعة والتحاكم إلى القانون وتنفيذ العقود المالية، وخلق وتمكين الهيكل المؤسسي للتمويل الإسلامي والخلقي.

المركز يرحب بالمسجل الجديد

السيد ريتشارد ميكبيس

في شهر فبراير انضم ريتشارد ميكبيس إلى المركز كمسجل إثر تقاعد الدكتور ديفيد براوننغ، تخرج السيد ميكبيس من جامعة أوكسفورد، ثم عمل في السلك الدبلوماسي منذ عام ١٩٧٦م، وتعلم اللغة العربية في لبنان، وكان أول تعيينه في سلطنة عمان، وقضى معظم أوقاته كدبلوماسي في الشرق الأوسط، وبعضها خارج المنطقة، ومن أهم تعييناته: منصب المستشار ونائب رئيس السفير في مصر، والسفير لدى السودان، والإمارات العربية المتحدة، وأخيرًا كمستشار عام في القدس.

كما تم اختيار السيد ميكبيس زميلا في كلية سانت كروس من خلال انتخاب خاص، ومن ثم يساعد في مواصلة العلاقة الممتدة بين المركز وكلية سانت كروس، ويقيم مع أهله في أوكسفورد.

مؤتمر رائع لطلاب المركز

تم عقد مؤتمر رائع لطلاب المركز يوم الجمعة ثامن عشر فبراير ٢٠١١، قدّم فيه طلاب الماجستير من جامعة أوكسفورد مقالات قصيرة حول أبحاثهم ودراساتهم.

قام الدكتور محمد طالب المنسق الأكاديمي في المركز بتقديم كلمة تعريفية عن المؤتمر.

وتم تقديم المقالات التالية: ليل الدين (كلية باليول) «مشايخ التصوف، الفلاحون وثورة: تكوين شخصية مولانا بشانيو ١٩٣٠-١٩٤٧، وحسين عمر (كلية مرتون) «ولم أر سببا لتسجيل أحداث حياتي»: بين المذكرات السياسية والقصص الذاتية في مصر بداية القرن العشرين، وصبا أحمد «العزل الذاتي: مقارنة الاندماج في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، وشيرين والتون (كلية هرتفورد) «سياسة الربط: الشباب المسلم، والإعلام الجديد، والتنشيط السياسي العلماني في المملكة المتحدة، وفرنسا، وإيران»، ومارية مونتكومري (كليو مودليان) «النساء العاملات في البيوت في المغرب»، وناثان هاربر(كلية سانت أنتوني) «التقدم، والدبلوماسية، وبناء الدولة، والمقاومة في جمهورية اليمن، وميجان روب (كلية ولفسون) «السلطة الدينية الإسلامية والإعلام في آسيا الجنوبية في القرن العشرين، وكريستوفر ليليبلاد (كلية اكسيتر) «السلطة الغير الشرعية وتنظيم الأجواء المحلية: قضية باكستان».

الزمالات الزائرة في المركز

قام المركز باختيار زملائه الزائرين للعام الأكاديمي ٢٠١١-٢٠١٢ من بين أربعة وسبعين مرشحا ممن تقدموا بطلباتهم.

الدكتور مهرداد فلاح زاده (جامعة أبساله، سويدن)، والدكتور محمد أزهر عبد الكريم (جامعة بترا ماليزيا)، والأستاذ أحمد بن آدم (جامعة مالايا)، والدكتور سكوت جاسون فلاور (جامعة موناش، أستراليا)، والسيدة سارة توبين (جامعة بوستون)، والأستاذ خليق أحمد (الجامعة الإسلامية الدولية بماليزيا)، والدكتور وليد الشيجي (كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت).

يستضيف المركز الندوة العلمية لوزارة الخارجية

في شهر مارس استضاف المركز ندوته العلمية السنوية لبرنامج أوكسفورد للخدمات الخارجية، يستقطب هذا البرنامج الدبلوماسيين الشباب من الدرجة المتوسطة ومن سلسلة واسعة من البلدان إلى أوكسفورد ليقضوا عدة شهور في الدراسة الأكاديمية.

وتم تخطيط الجلسة لدعم تفاهم الطلاب المشاركين للعالم الإسلامي. وأثارت المحاضرات نقاشًا حيا متصلا بعديد من المواضيع مع التركيز على التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط وأبعاد الاقتصادية والتاريخية.

مجلة الدراسات الإسلامية

الإصدار ٢٢، العدد ١

يحتوي العدد الأخير لمجلة الدراسات الإسلامية على مقالات لديفين ديويس حول بروتوكالات الاستخلاف والافتراق في سلسلة التصوف المعروفة بالخواجكاني، وفخر الدين مجيري مانكونجايا حول الوعي البيئي والاحتفاظ بالبيئة من خلال التعليم الإسلامي، وزين الدين هودي براسوجو حول هوية الجالية الأهلية داخل المجتمعات الإسلامية في إندونيسيا.

ويحتوي العدد كذلك عرض ونقد ٣٢ كتابًا من أحدث المطبوعات في مجال الدراسات المتعلقة بالإسلام والعالم الإسلامي.

نهضة عمان التعليمية

في فبراير ترأست معالي الدكتورة راوية سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي في سلطنة عمان نقاشًا حول المائدة المستديرة في رودس هاوس، جامعة أوكسفورد. تركيزًا على موضوعها «نهضة عمان التعليمية ١٧٧٠-٢٠١٠» تحدثت معالي الوزيرة حول زيادة إمكانية التوصل إلى برامج التعليم العالي، وعملية اختبار وتصديق المستويات وفق المنظورات الدولية، وأهمية المساواة الجنسية، والتدريب المهني دعمًا لمستقبل عمان.

وحضر النقاش باحثون يمثلون تقاليد واسعة من المجالات الأكاديمية، ووفروا فرصة للنقاش الممتع الممتد، وشملت هذه النقاشات ملاحظات من قبل أعضاء المجموعة المرافقة للدكتورة البوسعيدية: سعادة السيد تيمور السعيد مساعد الأمين العام للعلاقات الدولية في مركز عمان للأبحاث، ومعالي السيد حبيب الريامي الأمين العام لمركز

معالي الدكتورة راوية سعود البوسعيدية

السلطان قابوس للدراسات الإسلامية، ومعالي الدكتور علي البيماني نائب رئيس جامعة السلطان قابوس، وسعادة السيد عبد العزيز الحنائي سفير سلطنة عمان لدى المملكة المتحدة. وقدم مساعد نائب رئيس جامعة أوكسفورد كلمات الشكر لمعالي الوزيرة. وإثر النقاش تم تنسيق حفل استقبال وعشاء في المركز على شرف معالي الوزيرة. وتشكل هذه المناسبة سلسلة من المحاضرات التي يعقدها المركز إحياءًا لذكرى تولي جلالة الملك السلطان قابوس بن سعيد لعرش عمان.

بسم الله الرحمن الرحيم

OCIS NEWS
OXFORD CENTRE FOR ISLAMIC STUDIES

نشرة أخبار المركز

العدد ٥٦
محاضرة خاصة : ربيع ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

رئيس وزراء ماليزيا يدعو لتشكيل ائتلاف للمعتدلين والتفاهم بين الحضاري

معالي السيد داتو سيري نجيب بن عبد الرزاق يحاضر في قاعة شيلدونيان

في اليوم السادس عشر من شهر مايو تفضل معالي السيد داتو سيري نجيب تون رزاق رئيس وزراء ماليزيا كمحاضر زائر بارز للمركز بإلقاء محاضرة في قاعة شيلدونيان، جامعة أوكسفورد حول موضوع ائتلاف للمعتدلين والتفاهم بين الحضاري، طالب رئيس الوزراء خلال محاضرته بتجهيز طليعة للمعتدلين مكونة من جميع الديانات لوقف ظاهرة المشاهدين الصامتين، والقيام بالتأمل في جرأة اليقين من أجل تبديد قوة الإرهاب ومعالجة الأسباب الكامنة وراء العنف العالمي، وأكد أن استهداف أشخاص معينين وطرد أيديولوجياتهم لا يكفي أبدًا، يجب علينا أن نفرق بين العوارض والعلل إن كنا نرغب في تحقيق حل دائم.

وتلا ذلك دعوة معاليه إلى حركة عالمية للمعتدلين في هيئة الأمم المتحدة في شهر سبتمبر من العام الماضي، وأكد معاليه أن الإرهاب والتطرف لا يزالان من التحديات الصارمة، وإن التغلب عليهما يتطلب تفكيرًا واضحًا قائمًا على تقدير موضوعي للظروف السائدة، وصرح معالي رئيس الوزراء بأن الساعين لترويج الكراهية والإرهاب نجحوا في اختطاف دين السلام والمحبة إلى حد أن العالم بدأ ينظر إلى تطرفهم كانعكاس للإسلام وأتباعه. إن مثل هذا التشويه السيئ لسمعة الإسلام مصدر لاندهاش كبير بالنسبة لي وبالنسبة لجماهير المسلمين الغالبة. إني أود أن أوكد بكل صراحة بأن أولئك الذين يربطون المفجرات على

"إن الإرهاب والتطرف لا يزالان من التحديات الصارمة، وإن التغلب عليهما يتطلب تفكيرًا واضحًا قائمًا على تقدير موضوعي للظروف السائدة"

أبدانهم ليسوا شهداء، وإنهم لا يمثلون الإسلام.

وأكد معاليه بأن من أخطر اهتمامات الشريعة الإسلامية الاحتفاظ بالحياة وحمايتها، وأن الاعتدال الذي يناصره القرآن الكريم يشاركه فيه الديانات العالمية الأخرى كذلك، ولاحظ معاليه أن الانقسام الحقيقي ليس بين الشرق والغرب، أو بين العالم المتقدم والعالم المتطور، أو بين المسلمين وغير المسلمين. إنه بين المعتدلين والمتطرفين من جميع الديانات. إن أولئك الذين يتبنون الإرهاب بحثًا عن أهدافهم السياسية من خلال الوسائل الأخرى يتسترون، على حد تعبير معالي رئيس الوزراء، وراء قناع الدين متابعة لتحقيق أهدافهم، إنهم حولوا العالم إلى ملعب لا تتغلب فيه جهة إلا على حساب الأخرى. وإنه من الواجب من أجل إلحاق الخسائر والهزيمة للساعين في سبيل الإرهاب أن ننشئ إرادة جماعية تجعل

معالي السيد داتو سيري نجيب بن عبد الرزاق في قاعة شيلدونيان

معالي السيد داتو سيري نجيب بن عبد الرزاق في المبنى الجديد مع مدير المركز

اهتمام الاعتدال والكرامة والعدل معلومًا ومسموعًا. وبكل بساطة فإنا لن نسمح بأن تستغل هذه اللحظة من قبل المتطرفين الذين لا يألون جهدًا في إثارة جو من الكراهية لتحقيق أهدافهم. وصرح معاليه بأنه من الممكن إيجاد عالم متحرر من الإرهاب، إنه ليس وراء إمكانياتنا، إنه يحتاج إلى رجال ونساء ممن يحملون إرادة صادقة من أصحاب جميع المعتقدات.

واتجه معالي رئيس الوزراء إلى تجربة ماليزيا، بينما يشكل المسلمون فيها ستين بالمائة من السكان فإن التوازن يتضمن عديدًا من الديانات: البوذية، والتاوية، والكنفيوشيسية، والمسيحية، والهندوكية، وغيرها من الديانات. في ضوء تعددية ماليزيا الثقافية واللسانية والدينية فإن الوحدة الوطنية لا تزال المطلب الغالب لحكومته. واستنادًا إلى ملاحظة

قاعة ماليزيا في المبنى الجديد

صموئيل جونسون أن المجتمع لا بقاء له بدون تنازلات متبادلة، فقد صرح رئيس الوزراء بأن ماليزيا احتفظت بتعدديتها عن طريق إثرائها من خلال سياسة من التكامل بدلا من هضمها. ومن خلال تفعيل نشاط وديناميكية تعدديتنا فقد خلقنا أساس لنضالنا الوطني.

وصرح معالي رئيس الوزراء بأن الاعتدال لا يعالج مشكلة التطرف فحسب، بل يمكن كذلك تطبيقه في طرق أروع أخرى، كما حدث في الأزمة الاقتصادية العالمية. إن ماليزيا تحتل مكانة القيادة العالمية في التمويل الإسلامي والذي اتسع نطاقه اتساعًا كبيرًا يضم أكثر من أربعمائة بنك في أكثر من خمسين بلدا، وأضاف بأن التقييدات المتواجدة في التمويل الإسلامي سمحت المؤسسات الإسلامية بتفادي أسوأ الأزمات الاقتصادية الراهنة، ويمكن أن تعمل كمثال لبناء اقتصادي عالمي جديد.

وعلى ختام محاضرته أجاب رئيس الوزراء عن أسئلة الحضور، ثم تقدم معالي السيد جاك ستراو عضو البرلمان بالشكر للجميع،

معالي السيد داتو سيري نجيب بن عبد الرزاق على مأدبة عشاء في كلية إكسيتر

تلته حفلة استقبال ومأدبة عشاء أقامهما المركز في كلية إكسيتر من جامعة أوكسفورد، حضرهما أعضاء السلك الدبلوماسي، كبار أعضاء الجامعة، أعضاء البرلمان، وكبار الممثلين للتجارة والتمويل.

وقبل إلقاء المحاضرة قام معالي رئيس الوزراء والوفد المرافق له بالتجول في مبنى المركز الجديد، واستجلبت قاعة ماليزيا للمحاضرات عناية خاصة منهم. وتم إعلامهم بتوسعة برنامج التعاون الذي يتابعه المركز مع الشركاء الماليزيين، والذي سيتضمن زمالات إضافية في المركز، ومنحًا دراسية أكثر تسمح لطلاب الدراسات العليا بالدراسة في جامعة أوكسفورد. وقابل معالي رئيس الوزراء الطلاب الماليزيين المقيمين في المملكة المتحدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

OCIS NEWS
OXFORD CENTRE FOR ISLAMIC STUDIES

نشرة أخبار المركز

العدد ٥٦
محاضرة خاصة : ربيع ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

رئيس وزراء قطر يتحدث عن الأوضاع الراهنة في العالم العربي والآمال المستقبلية

الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس وزراء قطر يلقي محاضرته

في الثالث والعشرين من شهر مايو تفضل الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية في دولة قطر بزيارة أوكسفورد كمحاضر زائر بارز لمركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية، ألقى الشيخ حمد محاضرته في مسرح شيلدونيان حول موضوع الأوضاع الراهنة في العالم العربي والآمال المستقبلية.

بدأ رئيس الوزراء محاضرته باستعادة الأحداث الكبرى التي استهوت أنظار العالم منذ خطابه الأخير في أوكسفورد قبل عقد من الزمان كضيف زائر للمركز. وفي تلك المناسبة كان الشيخ حمد، وهو يتحدث كوزير للشؤون الخارجية، قد أشار إلى بعض آمال وطموحات منطقة الشرق الأوسط، وكان قد أعرب عن رجائه في تنمية مجتمعات المنطقة ومؤسساتها الديمقراطية، وتعزيز الأطر المحلية التي قامت في رفع المصالح الشعبية، وكان قد ختم محاضرته قائلا: إننا نملك فرصة لتغيير مسار التاريخ نحو مستقبل يسوده الخير العام والمصالح الكبرى لنفع الجميع.

ومع ذلك فإن الأحداث المتأزمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي نشأت خلال الأعوام التالية قررت عدم إمكانية التوفيق والإصلاح رغم المبادرات التي تم اتخاذها لإيجاد الحوار والتقريب بين المنافسين والخصوم. لاحظ رئيس الوزراء أن الجهود المسبقة التي قامت بها الحكومات في المنطقة للسعي إلى الإصلاحات الداخلية قد باءت بالفشل كذلك في تحقيق آمال شعوبها ومطامحها.

وأكد الشيخ حمد أن هذه الخلفية في تطور المنطقة شجعت على الإسهام الجذري للشعوب في العمل السياسي لبلادها. وكانت النتيجة هي التحول العاصفي الذي دفع المطالب السائدة لضمان الحكومة الحسنة، واستعلاء القانون، واحترام الحقوق الإنسانية والحريات، وإزالة الفساد، والدعم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وصرح رئيس الوزراء بيقينه بأن الطموحات العربية الراهنة للتغيير

الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مع نائب رئيس جامعة أوكسفورد ومدير المركز

تمثل إعرابا عن اتجاهات وطنية وقومية صادقة، وتظاهر الحاجة إلى الاستماع لصوت رجل الشارع. واستمر رئيس الوزراء قائلاً: إن محاولات الحكومات في مثل هذا المناخ لقمع الدعوات السائدة إلى الإصلاح والديمقراطية عن طريق استخدام قوات الأمن والجيش لن تجدي شيئًا أمام شعوب جاهزة بكل صدق ووفاء للدفاع عن حقوقها الصارمة الثابتة للحرية، والإصلاح، والديمقراطية.

"إن البنية الديمقراطية وحدها لا تكفي ما لم تزدوج بالمشاريع التنموية الشاملة الصادقة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي"

ثم اتجه الشيخ حمد إلى الحديث عن دور قطر في جهودها للتوسيط للحلول السلمية في المنطقة، قام بدراسة محاولاتها لتعزيز الأطر المتواجدة في سبيل الدفاع عن قيم التسامح، والعدل، والانفتاح، وحق المواطنين جميعًا للعيش في حرية وكرامة.

وأضاف رئيس الوزراء قائلا إن البنية الديمقراطية وحدها لا تكفي ما لم تزدوج بالمشاريع التنموية الشاملة الصادقة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي. إن السياسة التي تتابعها دولة قطر نفسها تم تطويرها برغبة صادقة لتوسعة الطموح للنجاح بين العرب والمسلمين. وأعرب رئيس الوزراء عن يقينه بأن فقدان هذه السياسة التي تتبناها قطر كان مسؤولا عن إنشاء جو سمح للاتجاهات الإرهابية للنمو والازدهار.

ومن أجل تعزيز هذا الهدف والإسراع به، فإن رئيس الوزراء أعلن عن إنشاء مصرف للشرق الأوسط للتنمية يساعد الدول العربية في تحولها نحو الديمقراطية، ويدعم التنوع الاقتصادي وتوظيف الشباب.

الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني يلقي محاضرته أمام حضور محترم في مسرح شيلدونيان

رئيس الوزراء مع المدير في المبنى الجديد لمركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية

وجاء ذلك في أعقاب دعوته العام الماضي إلى التشكيل السريع للقوات العاملة في سبيل المبادرات الإنسانية العالمية، والتي تقوم بتوفير الإسعاف الطارئ للمتضررين بالكوارث الطبيعية، وتواصل عملها لتأمين النجاح بعد ذلك.

لاحظ رئيس الوزراء أنه منذ سنة ١٩٩٥م إذ تولى سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الحكم، فإن دولة قطر الحديثة قد طورت الأساس الذي تمارسه الآن، ويتضمن هذا التطوير الأساسي حكومتها وإدارتها وقوانين لجميع المواطنين رجالا ونساء. وأضاف رئيس الوزراء قائلا: إن بلده يقوم الآن بالاستعدادات اللازمة لعقد أول انتخابات برلمانية عامة كنتيجة لدعم شعبي كبير لدستور قطر الجديد في عام ٢٠٠٤م.

وتناول رئيس الوزراء أسئلة الحضور التي تتصل بنطاق واسع من المواضيع، وعالجها شرحًا وإجابة، وبعد ذلك تفضل معالي البروفيسور أندريو هاميلتون نائب رئيس جامعة أوسفورد بتقديم الشكر للمحاضر والمستمعين. وقبل المحاضر قام معالي رئيس الوزراء والوفد المرافق له بالتجول في المبنى الجديد لمركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية، وناقش مدير المركز عمل المركز وبرامجه وأهدافه.

ونسق المركز حفلة استقبال للضيوف في ديوينيتي سكول، ومأدبة عشاء في كلية إكسيتر، حضرهما نواب البرلمان، وأعضاء السلك الدبلوماسي، وكبار أعضاء جامعة أوكسفورد.